مواقع كلمات الآيات

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 09/11/2015

سبحان اللَّه على بديع كلامه وعظيم نظمه!

علاقة حميمة بين الكلمات والآيات نتأمّل جانبًا من ملامحها في هذا المشهد

وسوف نختار هنا عدد من الكلمات التي تأخذ الترتيب رقم 2 من بداية الآية:

بِسْمِ **اللَّهِ** الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) أوّل ما ورد اسم اللَّه في القرآن جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

الْحَمْدُ **لِلَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِيْنَ) في المرة الثانية ورد اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 2

خَتَمَ **اللَّهُ** عَلَى قُلُوبِهِمْ..) في المرة الثالثة ورد اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 2

إِيَّاكَ **نَعْبُدُ** وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ) أوّل إشارة إلى العبادة (نعبد) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 2

اهدِنَا **الصِّرَاطَ** الْمُسْتَقِيْمَ) أوّل مرّة يرد لفظ "الصراط" جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

ذلِكَ **الْكِتَابُ** لَا رَيْبَ فِيْهِ..) أوّل إشارة للقرآن (الكتاب) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 2

الَّذِيْنَ **يُؤْمِنُوْنَ** بِالْغَيْبِ..) أوّل إشارة للإيمان (يؤمنون) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 2

وَمِنَ **النَّاسِ** مَنْ يَقُوْلُ..) أوّل مرّة يرد لفظ "الناس" جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

وَعَلَّمَ **آدَمَ** الْأَسْمَاء كُلَّهَا..) أوّل مرّة يرد اسم آدم جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

فَأَزَلَّهُمَا **الشَّيْطَانُ** عَنْهَا..) أوّل مرّة يرد "الشيطان" جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

وَاسْتَعِيْنُوْا **بِالصَّبْرِ**..) أوّل إشارة إلى الصبر جاءت في ترتيب الكلمة رقم 2

إِنَّا **أَرْسَلْنَاكَ** بِالْحَقِّ..) أوّل خطاب إلى النبي -صلى اللّه عليه وسلّم- بالرسالة جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

كَمَا **أَرْسَلْنَا** فِيْكُمْ رَسُوْلًا مِنْكُمْ..) أوّل خطاب إلى الأمّة برسالته -صلى اللّه عليه وسلّم- جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

شَهْرُ **رَمَضَانَ** الَّذِيْ أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ..) المرّة الوحيدة التي ذُكر فيها رمضان جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

وَمَا **مُحَمَّد** إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ..) أوّل مرّة يرد فيها اسم "مُحمَّد" جاء في ترتيب الكلمة رقم 2

فتأمّل يا رعاك اللّه هذا الارتباط الوثيق بين الكتاب ومنزّل الكتاب بأوّل عدد أوّليّ، وهو 2

منزّل الكتاب، اللَّه عزّ وجلّ، أوّل ما ورد في المصحف جاء في ترتيب الكلمة رقم 2 من بدايته!

وفي الآية الثانية جاء في ترتيب الكلمة رقم 2 أيضًا!

أما الكتاب، وهو القرآن، فأوّل ما ورد ذكره في السورة رقم 2، وفي الآية رقم 2، وفي ترتيب الكلمة رقم 2

بل إنك إذا حسبت من بداية المصحف، فستجد الكتاب هو الكلمة رقم 32 أي 2 × 2 × 2 × 2 × 2

وعندما ورد اسم اللَّه للمرّة الأولى في سورة البقرة ورد أيضًا في ترتيب الكلمة رقم 2 وفي الآية رقم 7 التي يأتي ترتيبها رقم 14، أي 2 × 7 من بداية المصحف!

بل اتخذ اسم اللَّه الموقع رقم 78 من بداية المصحف، وبذلك فإن ترتيب هذا الموقع 78 + رقم الآية 7 = 85، وهذا هو عدد سور

القرآن التي ورد بها اسم اللَّه!

هذه مجرَّد نماذج فقط، فإذا تتبَّعت بنفسك ألفاظ القرآن الكريم كاملًا تجد أن الكلمات التي تحتل الترتيب رقم 2 في الآية، والآيات التي تحمل الرقم 2، لها وضع مميَّز وأهميّة خاصة ضمن كلمات الآية وآيات السورة! ولذلك كان للسورة رقم 2 في المصحف وهي سورة البقرة أهميَّة خاصة لا يتسع المجال للتفصيل بشأنها!

ولا غرابة في ذلك، فالرقم 2 هو أوّل عدد أوّليّ، والقرآن كلّه منظوم على هذه الأعداد الأوّليّة!!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).